



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سواج

الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الذاتي للطلاب ذوي صعوبات التعلم

إعداد

أ.د/ منال يحيى إبراهيم باعامر

أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة كلية

التربية - جامعة الملك عبد العزيز

mybaamer@kau.edu.sa

أ/ شيماء إسماعيل إبراهيم قشقري

باحثة ماجستير في التربية الخاصة

جامعة الملك عبد العزيز في جدة، المملكة

العربية السعودية.

Sqashqari0003@stu.kau.edu.sa

تاريخ استلام البحث : ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ٢١ نوفمبر ٢٠٢٤ م

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى بناء مقياس أعد لقياس التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم، والتحقق من خصائصه السيكومترية، حيث قامت الباحثة ببناء المقياس الذي تكون في صورته النهائية من (١٧) فقرة، قسمت إلى ثلاثة أبعاد: بعد تنظيم العاطفة، وبعد التحكم الجهد، وبعد تنظيم السلوك المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالب وطالبة من ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، (٢٣) منهم إناث، و(٩) ذكور، وقد تم التحقق الخصائص السيكومترية للمقياس، من خلال قياس الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي للمقياس، وحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وأسفرت النتائج إلى تمتع فقرات المقياس بالصدق الظاهري وفقاً لاتفاق المحكمين، بالإضافة إلى دلالة جودة الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التنظيم الذاتي بأبعاده، أما قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي لمقياس التنظيم الذاتي بلغت (0.526)، وهي مؤشر على أن المقياس يتصف بدرجة مقبولة من الثبات، مما يؤكد القدرة الاعتمادية للمقياس لقياس مستوى التنظيم الذاتي لدى طلبة صعوبات التعلم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، التنظيم الذاتي، مقياس.

Psychometric Properties of Scale for Self-Regulation in student with Learning disabilities

Abstract

The present study aimed to assess the validity and reliability of a scale developed to measure self-regulation levels among a sample of students with learning disabilities. The researcher constructed the scale, which in its final version comprised (17) items, categorized into three dimensions: Emotional regulation, Effortful control, and School behavior regulation. The study sample consisted of (32) students with learning difficulties in the upper elementary school, including (23) females and (9) males. This was accomplished by assessing the face validity and internal consistency of the scale and calculating its reliability through "Cronbach's alpha". The results indicated that the scale items demonstrated face validity according to the agreement of the expert judges. Moreover, the internal consistency of the self-regulation scale across its dimensions was verified. The overall "Cronbach's alpha" coefficient for the scale was (0.526) indicating an acceptable level of reliability. This confirms that the scale is a dependable tool for measuring self-regulation levels among students with learning disabilities in upper elementary school.

Keyword: Learning disabilities, Self-Regulation, Scale.

المقدمة:

لا زالت هناك العديد من التساؤلات، المتعلقة بخصائص وقدرات الأطفال الذي يعانون من صعوبات في التعلم، أحد أهم الأسباب خلف هذه التساؤلات تكمن في كون الأطفال من فئة صعوبات التعلم متفردى الخصائص، حيث يختلف كل طفل يعاني من صعوبات في التعلم عن الآخر من الفئة ذاتها، بالإضافة إلى استمرارية القصور في القدرة على الكشف عن هؤلاء الأطفال في وقت مبكر.

وتنقسم هذه الصعوبات إلى نوعين أساسيين، صعوبات التعلم الأكاديمية والتي تتعلق بالمشكلات في المواد الدراسية المختلفة كالقراءة والرياضيات والإملاء والخط، وصعوبات التعلم النمائية التي يعاني الأطفال فيها من مشكلات في العمليات المعرفية العقلية لديهم، وتظهر هذه المشكلات على هيئة صعوبات في الذاكرة، أو صعوبات في الإدراك، أو الانتباه، أو التفكير، أو اللغة الشفهية لدى الأطفال (خصاونة وآخرون، ٢٠١٦). ولا يغيب الأثر السببي الملحوظ للصعوبات النمائية على الصعوبات الأكاديمية، الأمر الذي يشير إلى أهمية توجيه النظر نحو هذه الصعوبات وتنميتها وتطويرها من أجل الوصول إلى مخرجات تعلم ذات نتائج إيجابية.

ولا تقتصر كيفية تنمية قدرات الطلاب ذوي صعوبات التعلم في التركيز على تعزيز وتطوير المهارات الأكاديمية لديهم، بل كذلك في جعل الطالب قادرًا على إدارة هذه المهارات بنفسه، أي أن يصبح قادرًا على التحكم بإدراكه وانتباهه وتفكيره، بالإضافة إلى القدرة على التحكم بانفعالاته وعواطفه المختلفة وإظهار مستويات عالية من الوعي الذاتي، وهذا ما يسمى بالتنظيم الذاتي (إدريس، ٢٠٢٢).

إن من أنواع الصراعات التي يتعرض لها الطفل في سن مبكرة إرغامه على الالتزام بالقيم والأخلاقيات والواجبات التي قد لا يجد لها مبررًا واضحًا، وتثبيط رغباته الداخلية التي تعارض السلوكيات المطلوبة من قبل أولياء أمر الطفل أو المجتمع المحيط، كمنعه من أكل الحلوى، أو مشاهدة التلفاز حتى وقت متأخر، حيث تكمن قدرة الطفل على مواجهة هذه الصراعات في مدى تنظيمه لعواطفه وانفعالاته ودوافعه، وتوجيهها نحو التصرف المقبول، والذي يتم عن طريق تطوير قدرات ومهارات التنظيم الذاتي لديه (Schuetz & Koglin, 2023).

وتجدر الإشارة إلى أهمية توجيه الاهتمام نحو تنمية وتطوير قدرات التنظيم الذاتي لما لها من تأثير مهم على العملية التعليمية والتفوق الأكاديمي، حيث أنها تساهم في رفع الكفاءة الذاتية لدى الطالب، والتي تتمثل في بناء الطالب للثقة الداخلية نحو قدرته على تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي، بالإضافة إلى

زيادة مشاركته أثناء الحصة المدرسية، وتحفيز الذات، والقدرة على المواجهة الإيجابية لل صعوبات والمواقف التي يتعرض لها الطالب أثناء تواجده في البيئة المدرسية (Torrington et al. 2023).

غالبًا ما يتم وصف التنظيم الذاتي من خلال الوظائف التي تسمح بالتحكم في التفكير، والشعور، والتصرف، الواعي أو التلقائي، وبالتالي التحكم في الأنشطة بشكل هادف، كالتحكم المرن في الانتباه، والقدرة على الحفاظ على المعلومات بنشاط في الذاكرة العاملة، والقدرة على السيطرة على ردود الأفعال الصادرة، هذا وتنقسم مهارات تنظيم الذات إلى القدرة على التحكم في الوظائف التنفيذية، كإمكانية تخزين المعلومات وإجراء العمليات العقلية، والقدرة على الانتباه وتبديل المهام وغيرها، بالإضافة إلى مهارات المراقبة الفعالة، كالتحكم والتخطيط والكشف عن المشكلات ووضع الحلول لها (Schmidt et al., 2022).

وفي الإطار ذاته يسعى المتعلم إلى الوصول لتكامل العمليات التحفيزية والسلوكية وما وراء المعرفية المطلوبة من أجل تنظيم ذاته، ومن أجل الوصول إلى نتائج أكثر فاعلية، ولتحقيق الأهداف المرجوة أثناء عملية التعلم (Berkeley & Larsen, 2018). حيث يؤثر التعلم المنظم ذاتيًا على مهارات الاستعداد والنجاح المدرسي وكذلك على المهارات الحياتية المختلفة، بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي المرتفع، والمشاركة الجيدة في المدرسة، وبناء العلاقات الصحية، والتوافق النفسي، بالإضافة إلى القدرة على تجنب السلوكيات السلبية التي لا تحبذ مجتمعيًا (إدريس، ٢٠٢٢).

ومن زاوية أخرى تساهم استراتيجيات التنظيم الذاتي بشكل إيجابي في تفسير قدرة الطلاب على حل المشكلات، حيث أن مراقبة الفرد لعملية تعلمه من خلال استراتيجيات التنظيم الذاتي تمكنه من تقييم نشاطه ومتابعة ومراقبة أداءه، الأمر الذي ينعكس وبصوره إيجابية على مخرجات التعلم لديه (ضحاح، ٢٠٢٠)، لذا واستنادًا لما سبق تؤكد الدراسة الحالية على أهمية قدرات التنظيم الذاتي للطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث تسعى إلى بناء مقياس يساهم في قياس التنظيم الذاتي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، من أجل تسليط الضوء نحو هذه المهارة وما تعكسه من أثر على قدرات الطلاب من هذه الفئة.

مشكلة الدراسة:

تنبعث مشكلة الدراسة الحالية من مواجهة الطلاب ذوي صعوبات التعلم لتحديات في الوظائف التنفيذية، التي تعد أحد مكونات التنظيم الذاتي، حيث أشارت العديد من الدراسات الأثر البالغ في قصور هذه الوظائف على الصعوبات الأكاديمية لدى هؤلاء الطلاب، فالوظائف التنفيذية تمثل القدرة على كف السلوك غير المرغوب به، والبدء بالسلوك المناسب والقدرة على تنظيمه وتوجيهه من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات الانتباه والإدراك والذاكرة واللغة والتفكير، بالإضافة إلى القدرة على السيطرة على السلوك العام، والتفاعلات الاجتماعية لدى الفرد (النجار وآخرون، ٢٠٢١). وقد أكدت دراسة بريس وآخرون (Bryce et al, 2015) على أن الوظائف التنفيذية لا تعد جزءاً من المهارات ما وراء المعرفية، فكلاهما يندرج تحت مظلة التنظيم الذاتي، حيث تؤثر هذه المهارات وتتأثر ببعضها، فمثلاً قد يحد القصور في الوظائف التنفيذية لدى الأطفال في سن مبكرة من تنمية وتطوير مهارات ما وراء المعرفة لديهم مستقبلاً.

وتركز أطر التنظيم الذاتي على التفاعل ما بين مهارات ما وراء المعرفة، والدافع، والعمل الاستراتيجي، حيث أن دعم التنظيم الذاتي يعد ضرورياً إذا ما أراد الطلاب ذوي صعوبات التعلم تطوير المعرفة ما وراء المعرفية حول نقاط قوتهم واحتياجاتهم الفريدة، ومن ثم بناء معتقدات إيجابية داعمة من خلال هذه المعرفة، وذلك لكون الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشاكل في معتقداتهم حول الكفاءة الذاتية، والتحكم في النتائج التعليمية، وتصورتهم حول الذكاء والتعلم، والتي تؤثر على ردود أفعالهم العاطفية تجاه أنفسهم وتجاه العملية التعليمية (Butler & Schnellert, 2015).

وقد ثبتت فاعلية التعليم المسند إلى استراتيجية التنظيم الذاتي في زيادة التحصيل الأكاديمي وتنمية القدرة على حل المشكلات من خلال عدة دراسات، بالإضافة إلى أن استخدام استراتيجيات التعليم المبنية على تنظيم المهارات ما وراء المعرفية، والمهارات السلوكية، والدافعية، ودمجها ضمن خطوات حل المشكلات قد أدى إلى تنمية التنظيم الذاتي لدى الطلاب (أحمد، ٢٠١٠).

ومن جهة أخرى يؤثر التحصيل الأكاديمي المتدني للطلاب ذوي صعوبات التعلم، على دوافعهم وكفاءتهم الذاتية، وتدني مستوى الذات، والإحباط وتوقع الفشل، وبالتالي زيادة في انخفاض التحصيل الأكاديمي، الأمر الذي يشير إلى أهمية تحديد مستويات التنظيم الذاتي لديهم، لوضع خطة محكمة، ولبناء الاستراتيجيات المناسبة التي تعزز من التنظيم الذاتي لدى هؤلاء الطلاب، لذا سعت

- هذه الدراسة إلى بناء مقياس يختص بقياس مستوى التنظيم الذاتي لدى هؤلاء الطلاب، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:
- هل تتوفر الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الذاتي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟ وتتفرع منه الأسئلة التالية:
 - هل تتمتع درجات مقياس التنظيم الذاتي بخاصية الصدق الظاهري بحسب رؤية الخبراء والمختصين؟
 - هل يتمتع مقياس التنظيم الذاتي بمستوى مقبول من دلالة الاتساق الداخلي؟
 - هل يتمتع مقياس التنظيم الذاتي بدرجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل ألفا كورنباخ؟
- أهداف الدراسة:
- تسعى الدراسة الحالية للتوصل إلى معرفة:
 - مدى تمتع مقياس التنظيم الذاتي بخاصية الصدق الظاهري بحسب رؤية الخبراء والمختصين.
 - مدى تمتع مقياس التنظيم الذاتي بمستوى مقبول من دلالة الاتساق الداخلي.
 - مدى تمتع مقياس التنظيم الذاتي بدرجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل ألفا كورنباخ.

أهمية الدراسة:

تنضج أهمية الدراسة الحالية من خلال الجانب النظري والتطبيقي وهي كالتالي:

الأهمية النظرية:

- تعد الدراسة الحالية من قلة الدراسات التي تناولت الكشف عن المعايير السيكومترية لمقياس التنظيم الذاتي مطبق على عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المجتمع السعودي.
- يعد تنظيم الذات من المشكلات الشائعة لدى فئة صعوبات التعلم لذا تساعد الدراسة الحالية على تقديم أداة لجمع البيانات والمعلومات حول هذه المشكلة.
- تقدم الدراسة الحالية أداة لقياس تنظيم الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من أبعاد متعددة مما يساهم في تقديم نتائج تتميز بالتنوع وذات مدارك واسعة.

الأهمية التطبيقية:

- ستوفر هذا الدراسة أداة محكمة لتقييم مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، والتي يمكن استخدامها في الأبحاث والدراسات المستقبلية.
- توفر الدراسة الوقت والجهد للباحثين لإجراء البرامج التي تساعد في تنمية وتطوير قدرات التنظيم الذاتي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم من خلال تقديم أداة تساعد في تحديد مستويات التنظيم الذاتي لديهم.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التحقق من دلالات صدق وثبات مقياس التنظيم الذاتي.
- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية التي تضم الفصول العليا من المرحلة الابتدائية، الحكومية والخاصة، بمديني مكة المكرمة وجدة.
- الحدود البشرية: الطلبة من ذوي صعوبات التعلم، المدرجين ضمن برامج صعوبات التعلم في المدارس العامة الحكومية والخاصة، في الصفوف الابتدائية العليا (رابع - خامس - سادس)
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:**- صعوبات التعلم Learning Disabilities:**

التعريف النظري: رجوعاً إلى التعريف الفدرالي لصعوبات التعلم، يعرف خصاونة وآخرون (٢٠١٦) صعوبات التعلم بكونها "اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، المتضمنة في فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة أو استخدامها، والذي قد يظهر كاضطراب أو قصور في قدرة الطفل على الاستماع، أو التفكير، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو إجراء العمليات الحسابية المختلفة" (ص ٣١).

وتحدد إجرائياً: "هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة (الإملاء، التعبير، الخط) والرياضيات، والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعى أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية" (وكالة التعليم العام، د. ت).

-التنظيم الذاتي Self-regulation:

التعريف النظري: يعرف الطيباني ويونس (٢٠٢٠) التنظيم الذاتي بكونه "عملية توجيه ذاتي من داخل الفرد نفسه، يقوم من خلالها بالمراقبة الذاتية والمثابرة والانتباه والإدراك الواعي، والقدرة على التحكم في التفكير والسلوك والانفعالات لتحقيق الأهداف المنشودة" (ص ٩).

وتحدد إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على فقرات مقياس التنظيم الذاتي الذي تم بناؤه في الدراسة الحالية.

:الصدق Validity

التعريف النظري: يعرف الروسان (٢٠١٦) صدق الاختبار "أن يقيس الاختبار ما وضع لأجله، أو مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف أو جانب محدد" (ص ٣٠).

الثبات Reliability:

التعريف النظري: يعرف الروسان (٢٠١٦) الثبات " أن يعطي الاختبار نتائج متماثلة أو متقاربة في قياسه لمظهر ما من مظاهر السلوك، إذا ما استخدم ذلك المقياس أكثر من مرة أو بطرائق أخرى" (ص ٣٠).

محددات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصف الثالث والرابع والخامس من المرحلة الابتدائية فقط ولم تتضمن الصفوف الأولى، بالإضافة إلى صغر عينة الدراسة، بالتالي فهي لا تمثل مجتمعها، لذا لا يمكن تعميم نتائج الدراسة.

مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة:

مفهوم التنظيم الذاتي:

يعرف التنظيم الذاتي بكونه عملية يقوم من خلالها الطلاب بتنشيط الإدراك وتوجيه السلوكيات بشكل منهجي عند السعي لتحقيق أهداف أكاديمية، حيث يستخدم الطلاب عمليات التنظيم الذاتي لتوجيه السلوكيات من أجل تحقيق أهداف محددة (Butler & DeLaPaz, 2021) هذا بالإضافة إلى قيامه بتغيير الأفكار والمشاعر والسلوكيات لجعلها أقرب إلى التوافق مع معيار أو هدف معين، فهو تكييف بشري أساسي مع متطلبات البيئة (Righetti et al., 2022). وأشار Hofstee et al (2022) إلى مرونة القدرة على التنظيم الذاتي وتأثرها بعوامل مختلفة كالعوامل البيئية، والثقافية، والبيولوجية، والنفسية، والاجتماعية، وكل ما يتعرض له الفرد من تجارب خلال فترات حياته المختلفة، وكيفية تأثير هذه القدرة لاحقاً على جوانب أخرى كالأفكار والسلوكيات، والتحصيل الدراسي، والكفاءة الاجتماعية لدى الفرد، ولذلك فإن الحرص على تطوير مهارات التنظيم الذاتي يعد أمراً بالغ الأهمية، خاصة في السنوات الأولى من حياة الفرد.

بالإضافة لذلك، توصف عملية التنظيم الذاتي على أنها عملية ديناميكية يتم بموجبها تنشيط الإدراك والحفاظ عليه، وتوجيه وتنظيم السلوكيات نحو تحقيق الأهداف الشخصية، وبالتالي تظهر لدى الطلاب نتائج أفضل في الأداء الأكاديمي (Theobald, 2021)، حيث تشمل السلوكيات المنظمة ذاتياً، تحديد الأهداف، والتقييم الذاتي، والتعليم الذاتي، وإدارة البيئة الأكاديمية، ويتطلب تطوير وتطبيق التنظيم الذاتي مستوى كافٍ من التحفيز (Butler & DeLaPaz, 2021).

وتشير القدرة ذاتية التنظيم إلى المقدار الإجمالي لقدرة التنظيم الذاتي المتاحة للفرد الذي يسعى لمعبّر معين، وغالبًا ما يتم تعريف القدرة على التنظيم الذاتي على أنها القدرة على ضبط النفس كذلك (Righetti et al., 2022) فيؤثر التنظيم الذاتي على التحكم بالعمليات الواعية واللاواعية، التي يستخدمها الفرد في إصدار ردود على المواقف المختلفة بطريقة تساعد في التغلب على الإخفاقات وخيبات الأمل (Khasawneh, 2021).

هذا ويرى المبارك وحמידان (٢٠٢٢) أن عملية التنظيم الذاتي تعد عملية توجيه ذاتي أكثر من كونها قدرة عقلية أو مهارة أكاديمية، حيث أنها تتضمن تنظيم المشاعر والعواطف والأفكار الخاصة بالفرد، بالإضافة إلى الأفعال الصادرة، والتخطيط لها، وجعلها مواءمة للأهداف الشخصية، والمواقف، والأحداث التي تواجه الفرد، بالإضافة إلى أن وجود معدل تنظيم ذاتي عالي لدى الفرد يعد مؤشرًا لارتفاع الأداء الأكاديمي لديه.

مكونات التنظيم الذاتي:

فسر العديد من الباحثين مكونات التنظيم الذاتي بطرق مختلفة، فقد ذكر Righetti et al (2022) أن التنظيم الذاتي يتكون من مكونات أربع رئيسية: المعايير، والمراقبة في مراحل الاختبار، والقدرة على التنظيم الذاتي، والتحفيز في مرحلة التشغيل، فيبدأ التنظيم الذاتي بمرحلة الاختبار والتي تقوم بمقارنة الحالة الحالية للذات مع الهدف أو المعيار الذي يرغب المرء في تحقيقه، فالمكون الأول للتنظيم الذاتي وهي المعايير، تمثل الحالات النهائية المرغوبة التي تبدأ وتدعم أنشطة التنظيم الذاتي، حيث أنه إذا كشف الاختبار عن وجود تناقض بين الحالة الحالية للفرد والمعيار المطلوب، يتم تنشيط مرحلة التشغيل لطلب الذات نحو المعيار المطلوب وتقليل هذا التناقض، وفي هذه المرحلة تعد القدرة على التنظيم الذاتي والتحفيز أمرًا بالغ الأهمية، وهما المكونان الثالث والرابع للتنظيم الذاتي.

ومن زاوية أخرى رأى Hofstee et al (2022) أن التنظيم الذاتي له ثلاث مكونات أساسية: تنظيم العاطفة، والتحكم المجهد، وتنظيم الوظائف التنفيذية، فتتنظيم العاطفة يعد بناءً واسعًا يشير إلى أي عملية خارجية أو داخلية تتضمن تعديل جانب أو أكثر، من جوانب الاستجابة الفعالة، وخلال الطفولة يحدث قدر كبير من تنظيم المشاعر من خلال جهود المنظمين الخارجيين، كقدرة مقدمي الرعاية على إراحة الطفل عند تعبيره عن المشاعر السلبية، مما يوفر تنظيمًا خارجيًا للطفل.

وتعد الدوافع جزءًا من العاطفة المنظمة، حيث أنها تعزز التعلم المنظم ذاتيًا، فهي ضرورية لضمان استمرار الجهد واستخدام السلوكيات ذاتية التنظيم، فالتدخلات التي تعمل على تحسين الأداء الأكاديمي للطالب تؤدي إلى تحسين الكفاءة الذاتية، مما يؤكد على العلاقة المتبادلة ما بين التعلم

والتحفيز، فإن التدخلات التحفيزية مع عناصر التنظيم الذاتي تؤثر بشكل إيجابي على تعزيز دوافع التعلم لدى المتعلم (Butler & DeLaPaz, 2021).

أما بالنسبة للمكون الثاني التحكم المجهد، كالتحكم بالمزاج، وهو بناء تنظيم ذاتي قائم على المزاج، يعرف بأنه القدرة على قمع استجابة سائدة من أجل إظهار استجابة فرعية، فالتحكم المجهد ينظم السلوك والإدراك، وتحويل الانتباه والتركيز حسب الحاجة، وتثبيط السلوك غير المناسب ومراقبته، بجانب تنظيمه للاستجابات العاطفية (Hofstee et al., 2022).

وقد عرّف (McClelland et al., 2018) التحكم المجهد بأنه القدرة على تثبيط استجابة مهيمنة أو سائدة من أجل أداء استجابة فرعية متطلبة، وهي القدرة على التكيف بمرونة مع متطلبات المحيط، كالالتزام بالتوقعات الاجتماعية، أو التصرف وفق ما يراه الوالدين أمراً صحيحاً وقت غيابهم، وهذا يحدث في مرحلة الطفولة بشكل خاص، وتؤثر الحالة المزاجية التي يولد بها الطفل بالإضافة إلى تأثير البيئة، كجودة الرعاية المقدمة للطفل في مراحل الطفولة المبكرة على قدرة التحكم المجهد لديه.

فمما لا شك فيه أن التنظيم الذاتي يشتمل على العديد من المهارات المتنوعة، بداية بالمهارات البسيطة كتحويل الانتباه والتحكم فيه، والمهارات المعقدة كالتنخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة، والمهارات المعرفية كمهارات الذاكرة العاملة، وبالإضافة إلى المهارات العاطفية، وتؤثر كل مهارة على الأخرى، فعلى سبيل المثال تدمج المهارات المعقدة عدد من المهارات البسيطة مثل القدرة على التعرف على المشاعر وتنظيم العاطفة (Schmidt et al., 2022).

وأخيراً يوصف المكون الثالث للتنظيم الذاتي بأنه الوظائف التنفيذية التي تعرف بكونها تراكم للعمليات المعرفية التي تخدم التحكم الموجه نحو الهدف وتكييف الإجراءات مع متطلبات البيئة، ويتضمن ذلك التحكم في العمليات المعرفية وبدء وتنفيذ التغييرات المهمة، وتثبيط ردود الفعل غير المستهدفة (Schmidt et al., 2022)، وترتبط الوظائف التنفيذية ارتباطاً وثيقاً بعمليات تنظيم العاطفة والتحكم المجهد، وهي تعد مجموعة من العمليات الإدراكية العصبية التي تقوم بإشراك وتوجيه وتنسيق العمليات المعرفية الأخرى، كالقدرة على التحول من مهمة إلى أخرى، وقدرات الذاكرة العاملة، والتحكم بالدوافع (Hofstee et al., 2022).

وأضاف Theobald (2021) أن عملية تعزيز التنظيم الذاتي تتضمن ثلاثة مراحل بداية بالمرحلة التحضيرية، ومرحلة الأداء، ومرحلة التقييم، حيث يقوم الطلاب في المرحلة التحضيرية بتحليل المهمة وتحديد الأهداف المطلوبة، بينما في مرحلة الأداء يقوم الطلاب بمراقبة ذاتهم والتحكم في سير عملية التقدم نحو تحقيق الأهداف، وفي مرحلة التقييم يتم تكييف استراتيجيات التعلم لتحقيق أهداف

مختلفة مستقبلاً، بالإضافة إلى التأكد من قدرتهم على تحقيق الأهداف الحالية، وبالتالي تصبح عملية التنظيم الذاتي عملية ديناميكية ودورية.

قام **Erdogan & Senemoglu (2016)** بتطوير مقياس التقرير الذاتي حول التنظيم الذاتي الذي يشمل العوامل المعرفية والتحفيزية له، والتحقق من صحة المقياس، وقد تم إجراء الدراسة على عينة تكونت من (٨٧٢) طالب جامعي، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٢) سنة، احتوى المقياس على (٦٧) فقرة، وقد تم التحقق من صدق المقياس عن طريق استخدام اختبار بارتليت **Bartlett** للتحقق من تجانس البيانات، بالإضافة إلى معامل ألفا كورنباخ الذي يقوم بقياس ثبات الاختبار، وقد أظهرت النتائج تمتع تحليل الارتباطات بين الأقسام والأبعاد الرئيسية في المقياس بارتباط معنوي عند مستوى دلالة (0.01)، ومستوى ثبات عالي حيث جاء معامل ألفا كورنباخ بدرجة (0.91) والذي يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، وبالتالي صلاحية وموثوقية المقياس لقياس ما وضع لأجله.

وفي دراسة هدفت إلى التحقق من صلاحية الاستبيان الإنجليزي (SRQ-A) للتنظيم الذاتي الأكاديمي الذي يركز على نظرية تقرير المصير، وتكييفه على البيئة الألمانية، قام **Kröner et al (2017)** بإجراء الدراسة على عينة (٦٧٢) طفل، منهم (٣٢٧) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٤) عام، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس باتساق داخلي جيد، بالإضافة إلى تراوح معامل ثبات ألفا كورنباخ ما بين (0.75) و (0.88) والذي يثبت موثوقية الأداة وصلاحيتها لتقييم الدوافع والأساليب المحفزة ذاتياً التي تندرج ضمن إطار التنظيم الذاتي لدى طلاب المدارس.

قام حسن (٢٠٢١) بدراسة تهدف إلى التحقق من صدق وثبات معايير مقياسي التنظيم الذاتي والسلوك الفوضوي، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها (٣٢٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الأولى من جميع الشعب بكلية التربية بجامعة أسبوط، (٨٠) منهم ذكور، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واتباعاً لهدف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس للتنظيم الذاتي تكون من (٦٥) عبارة، تقوم بقياس مهارات التنظيم الذاتي المعرفي والعاطفي لدى عينة البحث، وقد استخدم الباحث للتحقق من صدق المقياس أسلوب صدق المحكمين، والتحليل العملي، بالإضافة إلى التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط، وللتحقق من ثبات المقياس تم اتباع معادلة ألفا كورنباخ، وطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وبناء عليه دلت النتائج على تمتع مقياس التنظيم الذاتي بمعاملات الصدق والثبات ذات المعايير المقبولة، حيث كانت عبارات المقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01) والذي يدل على الاتساق الداخلي للمقياس، فيما بلغت قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كورنباخ (0.853) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

وفي السياق ذاته قام هنداي والحمراني (٢٠٢١) ببناء وتقنين مقياس لتقييم التنظيم الذاتي للتعلم لدى (٤٨) طالب من طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح، حيث تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الرجوع إلى أسلوب المجموعات المتطرفة، واستخراج معامل الاتساق الداخلي، بالإضافة إلى طريقة التجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0.953) والذي يدل على نسبة عالية من ثبات المقياس، ومن جهة أخرى أكدت النتائج صدق المقياس وبالتالي صلاحيته لتقييم التنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة الجامعيين.

ومن زاوية أخرى قام منيب وآخرون (٢٠٢٢) بدراسة على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعادين، تهدف إلى إعداد مقياس لتقييم مستوى تنظيم الذات لدى هؤلاء الأطفال، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تم تطبيق المقياس على (٢٤٣) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٧-٩) سنوات، منهم (٩٢) طفل من ضعاف السمع، قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، حيث أسفرت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحاور الرئيسية وبعضها البعض، والدرجة الكلية للمقياس ككل، كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01) والذي يؤكد على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية، بالإضافة إلى أنه قد تم حساب معامل ألفا كورنباخ للتحقق من ثبات المقياس، والذي تمتع بدرجة ثبات عالية في المحاور الرئيسية والدرجة الكلية للمقياس بدرجة (0.769).

وفي دراسة قام بها Sarikaya et al (2023) هدفت إلى تطوير أداة قياس صالحة وموثوقة لقياس مهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب المدارس في المرحلة المتوسطة، حيث تكونت عينة البحث من (٣٤١) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة، وقد تم استخدام طرق الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية والموثوقية المركبة (CR) للتحقق من صدق وثبات الأداة، حيث جاء مستوى الثبات بدرجة قدرها (0.74)، والذي يؤكد على موثوقية الأداة وصلاحية تطبيقها بهدف تحديد وقياس مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

قامت الدراسات السابق عرضها بتقنين وتكييف أو بناء مقياس، تهدف إلى قياس مهارات التنظيم الذاتي لدى عينات مختلفة في خصائصها العمرية والجنسية، لذا أثبتت النتائج إمكانية تقييم مهارات التنظيم الذاتي لدى مختلف عينات المجتمع، فعلى سبيل المثال قامت دراسة (Erdogan & Senemoglu, 2016؛ حسن، ٢٠٢١؛ هنداي والحمراني، ٢٠٢١) بتقييم قدرات التنظيم الذاتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين، فيما اختصت دراسة (Sarikaya et al., 2023) بقياس مهارات التنظيم الذاتي لدى

طلاب المرحلة المتوسطة، ووجهت كلتا دراستي (Kröner et al., 2017؛ منيب وآخرون، ٢٠٢٢) الاهتمام نحو عينة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٤) سنة. وقد استخدم الباحثون مختلف الطرق لتقدير دلالات صدق وثبات المقاييس التي تم استخدامها في الدراسات، فقام (Erdogan & Senemoglu, 2016) باستخدام اختبار بارليتيت للتحقق من صدق المقياس، وتم استخدام أسلوب المجموعات المتطرفة من قبل (هنداوي والحمراني، ٢٠٢١)، بالإضافة إلى أسلوب التجزئة النصفية والموثوقية المركبة التي قام باستخدامها (Sarikaya et al., 2023)، وقد قامت معظم الدراسات بحساب معاملات الارتباط للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، بالإضافة إلى التحقق من ثبات المقاييس عن طريق حساب قيمة معامل ألفا كورنباخ الذي جاءت درجته في جميع الدراسات ما بين (0.74) إلى (0.95)، وعليه أكدت جميع الدراسات صلاحية المقاييس وقياسها لما بنيت من أجله. أوجه الاختلاف عن الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابق عرضها ببناء مقياس يقوم بقياس مستوى التنظيم الذاتي لدى طلاب من فئة ذوي صعوبات التعلم، والذي خصص لقياس مهارات طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية (الرابع - الخامس - السادس). الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح لملائمته طبيعة وأهداف البحث.

مجتمع وعينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، في مدينتي جدة ومكة المكرمة، وقد بلغ عددهم (٩٤٦) طالب وطالبة، (٥٣٩) منهم من مدينة مكة المكرمة، و(٤٠٧) منهم من المدارس الحكومية والخاصة بمدينة جدة، وفقاً للإحصائيات التي تم الحصول عليها من قبل الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، والإدارة العامة للتعليم بمدينة جدة، وقد تم تحديد العينة بناءً على اختيار العينة الطبقية حيث تم تخصيص الفئة من طلاب صعوبات التعلم في الصفوف الابتدائية العليا (الرابع - الخامس - السادس)، وبناء على موافقة المدارس وأولياء الأمور لإجراء الاختبار تكونت العينة الأساسية للبحث من (٣٢) طالب وطالبة من ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ويظهر الجدول (١) خصائص عينة الدراسة:

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة

الجنس	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	المجموع	النسبة المئوية
ذكر	٤	٤	١	٩	٢٨,١%
أنثى	٨	١٠	٥	٢٣	٧١,٩%
المجموع	١٢	١٤	٦	٣٢	١٠٠%
النسبة المئوية	٣٧,٥	٤٣,٨	١٨,٧	١٠٠%	

بناء الأداة:

تم الرجوع إلى العديد من الأبحاث والدراسات السابقة لبناء فقرات مقياس التنظيم الذاتي وتحديد أبعاده، (خضير، ٢٠٢٢؛ الذروة وآخرون، ٢٠١٨؛ الذنبيات والصريرة، ٢٠١٨؛ منيب وآخرون، ٢٠٢٢؛ Erdogan & Senemoglu, 2016; Gajda et al, 2022; Sarikaya et al, 2023; Tock & Moxley, 2017; Zhou et al, 2016) وقد تم تحديد الأبعاد بناء على ما ذكره هوفستي وآخرون (Hofstee et al (2022) الذين رأوا بأن التنظيم الذاتي له ثلاث مكونات أساسية: تنظيم العاطفة، والتحكم الجهد، وتنظيم الوظائف التنفيذية. ولكون بيئة العينة المستهدفة خلال الدراسة الحالية هي البيئة المدرسية، فعليه تم تغيير مسمى البعد الأخير من بعد الوظائف التنفيذية - لكونه مسمى أكثر شمولاً مقارنة بالمهارات التي تم قياسها - إلى مسمى بعد تنظيم السلوك المدرسي، الذي يركز على قياس سلوك الطلاب عينة البحث وتنظيمهم الذاتي أثناء تواجدهم في البيئة المدرسية.

استنادًا لما سبق قامت الباحثة بتحديد ثلاثة أبعاد لمقياس التنظيم الذاتي: بعد تنظيم العاطفة، بعد التحكم الجهد، وبعد تنظيم السلوك المدرسي، وقد اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٢٥) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة، (٨) فقرات لبعث تنظيم العاطفة، و(٧) فقرات لبعث التحكم الجهد، (١٠) فقرات لبعث تنظيم السلوك المدرسي، وتمت الإجابة على فقرات المقياس الثلاثي بـ(نعم - أحيانًا - لا)، حيث يجب الطلاب ذاتيًا وذلك بوضع علامة على أحد الخيارات أمام كل عبارة، وتحمل عبارات مقياس التنظيم الذاتي الطابع الإيجابي، ما يعني أنه كلما أجابت الطالبة على العبارة بـ(نعم) حصلت على مجموع درجات أعلى، وبالتالي نسبة عالية من القدرة على التنظيم الذاتي.

جدول (٢)

التقديرات المحكية للمتوسطات الحسابية لتفسير النتائج					
المقياس	الفقرات	درجة الموافقة	لا	أحياناً	نعم
تنظيم الذات	إيجابية التصحيح	المستوى التصحيح	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
		درجة	١	٢	٣
		مدى المتوسطات	من (١-١) إلى (١,٦٦)	من (١,٦٧-١) إلى (٢,٣٣)	من (٢,٣٤-٢) إلى (٣)

النتائج:

قامت الباحثة بوضع أسئلة فرعية للإجابة على السؤال الرئيس للدراسة الحالية: ما مدى تمتع مقياس التنظيم الذاتي للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمعايير السيكومترية؟ السؤال الأول: هل تتمتع درجات مقياس التنظيم الذاتي بخاصية الصدق الظاهري بحسب رؤية الخبراء والمختصين؟

من أجل التحقق من الصدق الظاهري تم عرض المقياس على (١٠) من المحكمين ذوي الرتب العلمية من مختلف التخصصات التربوية ذات العلاقة بمجال البحث، وذلك بهدف التحقق من سلامة اللغة، وانتماء فقرات المقاييس لأبعادها، وقد تم التعديل على المقياس وفقاً لاتفاق المحكمين.

بناء على اتفاق المحكمين تم حساب نسبة الاتفاق وعليه تم حذف (٨) فقرات من فقرات المقياس، فقرتين من بعد تنظيم العاطفة، وثلاثة فقرات من كلا بعدي التحكم الجهد وتنظيم السلوك المدرسي، وذلك لصعوبة فهم العبارات المحذوفة على العينة المستهدفة، والحرص على تقليل عدد الفقرات لما يلائم خصائص عينة الدراسة الحالية، بناء على توجيهات المحكمين، حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (١٧) فقرة موزعة على الأبعاد الثلاثة كالتالي:

جدول (٣)

الفقرات التي تنتمي لكل بعد من أبعاد مقياس التنظيم الذاتي وعددها

عدد الفقرات	الفقرات	البعد
٦	٦ - ١	تنظيم العاطفة
٤	١٠ - ٧	التحكم المجهد
٧	١٧ - ١١	تنظيم السلوك المدرسي

السؤال الثاني: هل يتمتع مقياس التنظيم الذاتي بمستوى مقبول من دلالة الاتساق الداخلي؟ جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقاييس أداة البحث الحالي من خلال واقع استجابات عينة البحث، تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون "(PEARSON)"; لإيجاد قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في البُعد بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه في مقياس التنظيم الذاتي، ومن جهة أخرى الارتباط بين درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس.

وفيما يلي توضيح نتائج الاتساق الداخلي:

الجدول (٤)

مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة في أبعاد مقياس التنظيم الذاتي بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

الأول: تنظيم العاطفة			الثاني: التحكم المجهد			الثالث: تنظيم السلوك المدرسي		
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
1	.634**	5	.581**	1	.543**	1	.414*	5
2	.702**	6	.699**	2	.679**	2	.419*	6
3	.426*	3	.717**	3	.717**	3	.514**	7
4	.556**	4	.567**	4	.567**	4	.483**	

**الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

*الارتباط دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (٤) أعلاه، أن قيم معاملات ارتباطات بيرسون بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبُعد في مقياس التنظيم الذاتي جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، ($\alpha \leq 0.05$) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباطات بين درجات عبارات بُعد "تنظيم العاطفة" بالدرجة الكلية للبُعد نفسه بين (0.702 - 0.426)، وتراوحت قيم المعاملات لدى بُعد "التحكم المجهد" بين (0.717 - 0.543)، بينما تراوحت معاملات الارتباطات في بُعد "تنظيم السلوك المدرسي" بالدرجة الكلية للبُعد بين (0.658 - 0.414)، مما يعني جودة الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التنظيم الذاتي بأبعادها، وهذا يعبر عن صدق فقرات المقياس وقياسها لما أعدت من أجله.

السؤال الثالث: هل يتمتع مقياس التنظيم الذاتي بدرجة مقبولة من الثبات باستخدام معامل ألفا كورنباخ؟

للتحقق من ثبات مقياس التنظيم الذاتي قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس من واقع بيانات العينة، والمكونة من (٣٢) مشارك ومشاركة، حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach s Alpha)؛ لإيجاد ثبات المقياس، ويبين الجدول الآتي نتائج معامل ألفا كرونباخ:

جدول (٥)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس التنظيم الذاتي

المقياس	م	مضمون الأبعاد	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التنظيم الذاتي	١	تنظيم العاطفة	6	0.640
	٢	التحكم المجهود	4	0.487
	٣	تنظيم السلوك المدرسي	7	0.470
		الثبات الكلي للمقياس	17	0.526

يتبين من الجدول (٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي لمقياس التنظيم الذاتي بلغت (0.526) والأبعاد التابعة له بين (0.470 - 0.640)، وهذه القيمة مؤشر على أن مقياس الدراسة يتصف بدرجة مقبولة من الثبات.

عرض ومناقشة نتائج البحث:

بناء على نتائج التحليل الاحصائي للبيانات تمت الإجابة على أسئلة البحث والتحقق من دلالات صدق وثبات مقياس التنظيم الذاتي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، الذي تكون في صورته النهائية من (١٧) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد.

السؤال الأول: هل تتمتع درجات مقياس التنظيم الذاتي بخاصية الصدق الظاهري؟

للإجابة على السؤال الأول تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على عشرة من المختصين ذوي الخبرة في المجال التربوي والنفسي، وعليه تمتع المقياس بخاصية الصدق الظاهري حيث تم التعديل عليه والأخذ بعين الاعتبار الملاحظات والتوجيهات حول فقرات المقياس وملائمتها لأبعاده.

السؤال الثاني: هل تتمتع درجات مقياس التنظيم الذاتي بدلالة الاتساق الداخلي؟

أظهرت النتائج صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط وقدرتها على قياس مهارات التنظيم الذاتي للأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية والذي يتفق مع دراسة كرونر وآخرون (Kröner et al (2017) ودراسة ساريكيا وآخرون (Sarikaya et al (2023) حيث أثبتت الدراستين صدق مقياس التنظيم الذاتي الذي تم اجراؤه على عينة تشمل الفئات العمرية المستهدفة خلال الدراسة الحالية.

السؤال الثالث: هل تتمتع درجات مقياس التنظيم الذاتي بخاصية الثبات وفق معامل ألفا كرونباخ؟

أكدت النتائج ثبات مقياس التنظيم الذاتي وقدرته على قياس ما وضع من أجله حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل (0.526) وهي قيمة مقبولة تربويًا، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع

نتائج الدراسات السابقة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات ألفا كورنباخ خلالها ما بين (0.74) إلى (0.95)، وتفسر الباحثة ذلك لقلّة عدد عينة الدراسة الحالية، وهذا لا ينفي صلاحية المقياس، حيث يتمتع المقياس باتساق داخلي عالي الأمر الذي يؤكد على موثوقية المقياس وصلاحيته لقياس مهارات التنظيم الذاتي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.

التوصيات:

- من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بالتالي:
- متابعة اختبار الأداة على عينة أوسع للتحقق من الثبات والصدق العملي والتحقق من إمكانية تعميم تطبيق المقياس.
- اختبار الأداة على فئات عمرية مختلفة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم للتحقق من إمكانية توسعة المدى العمري الذي يمكن أن يشمل المقياس.
- بناء مقياس لقياس مهارات التنظيم الذاتي لدى ذوي صعوبات التعلم مختص بفئات عمرية مختلفة عن الدراسة الحالية.

الأبحاث المقترحة:

- إجراء دراسة تعنى بدراسة تأثير التنظيم الذاتي على الكفاءة الأكاديمية للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.
- إجراء دراسة تنظر إلى العلاقة ما بين التنظيم الذاتي ومهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

- إدريس، أسماء. (٢٠٢٢). الفروق في تنظيم الذات بين ذكور وإناث كل من ذوي صعوبات التعلم والعادينين. *مجلة كلية الآداب*، ٣ (٦٣)، ٤١١-٤٣٥.
- أحمد، أميمة. (٢٠١٠). فاعلية استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات المنظم ذاتيًا في تنمية التحصيل وفهم طبيعة العلم والتنظيم الذاتي لتعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ١٣ (٦)، ٨١-١٣٠.

- حسن، علي. (٢٠٢١) الخصائص السيكومترية لمقياس التنظيم الذاتي والسلوك الفوضوي لطلاب كلية التربية جامعة أسيوط. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٥ (٣)، ١٥-١٠.*
- خصاونة، محمد، ضمرة، ليلي، الجندي، خالد، الهرش، جهاد، والحوالة، محمد. (٢٠١٦). المدخل إلى *صعوبات التعلم (ط٢). دار الفكر.*
- خضير، مثنى. (٢٠٢٢). بناء وتقنين مقياس لتقييم التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة كلية الصفوة الجامعة في محافظة كربلاء. *مجلة علوم التربية الرياضية، ١٥ (١)، ٣٠-٤٦.*
- الذروة، عبدالعزيز، اليماني، سعيد، والتازي، نادية. (٢٠١٨). *الفروق في التنظيم الذاتي والدافعية للإنجاز بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة المتوسطة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليج العربي.*
- الذبيبات، أميمة، والصرارية، أسماء. (٢٠١٨). *المثابرة الأكاديمية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة جامعة مؤتة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة.*
- الروسان، فاروق. (٢٠١٦). *أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة (ط٨). دار الفكر.*
- ضحا، إيمان. (٢٠٢٠). أثر الخبرة ومستوى صعوبة المهمة واستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي على دقة المعايير وسلوك حل المشكلة لدى عينة من طلاب كلية التربية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٠ (١٠٩)، ١٨٩-٢٥٢.*
- الطبياني، علاء، ويونس، نشوة. (٢٠٢٠). تأثير الدماغ على التنظيم الذاتي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة، ٢ (٤)، ١-٨٦.*
- الفقير، دعاء، ومقابلة، نصر. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للتوافق النفسي واليقظة العقلية في التنظيم الذاتي لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٩ (٣)، ٦٦٨-٦٣٩.*
- المبارك، ورود، حميدان، نبيل. (٢٠٢٢). التنظيم الذاتي لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بدرجة تطبيقهم للممارسات المبنية على الأدلة في تدريس هؤلاء الطلبة. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث التربوية والنفسية، ٧ (١)، ٤٤١-٤٦٦.*
- منيب، تهاني، حسنين، محمد، وعبد المقصود، سامية. (٢٠٢٢). مقياس تنظيم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين. *مجلة الإرشاد النفسي، ٧٢ (١)، ٣٩-١.*
- النجار، حسني، السيد، سمر، وأبو قورة، كوثر. (٢٠٢١). علاقة الوظائف التنفيذية بالإخفاق المعرفي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية، ١٠٣ (١)، ١٩١-٢١٢.*
- هنداوي، الشيماء، والحرمان، يسرى. (٢٠٢١). بناء وتقنين مقياس لتقييم التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بنغازي وكلية الصفوة بجامعة كربلاء. *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية المتخصصة، ١٠ (١)، ٢٩-٥٤.*

وكالة التعليم العام. (د.ت). إدارة صعوبات التعلم. الإدارة العامة للتربية الخاصة (بنات)
[.\(moe.gov.sa\)](http://moe.gov.sa)

المراجع الأجنبية:

- Berkeley, S., & Larsen, A. (2018). Fostering self-regulation of students with learning disabilities: Insights from 30 years of reading comprehension intervention research. *Learning Disabilities Research & Practice*, 33(2), 75-86.
- Bryce, D., Whitebread, D., & Szűcs, D. (2015). The relationships among executive functions, metacognitive skills and educational achievement in 5- and 7-year-old children. *Metacognition and Learning*, 10(2), 181-198.
- Butler, D. L., & Schnellert, L. (2015). Success for students with learning disabilities: what does self-regulation have to do with it?.
- Butler, C. M., & De La Paz, S. (2021). A Synthesis on the Impact of Self-Regulated Instruction on Motivation Outcomes for Students with or at Risk for Learning Disabilities. *Learning Disabilities Research & Practice*, 36(4), 353-366.
- Erdogan, T., & Senemoglu, N. (2016). Development and validation of a scale on self-regulation in learning (SSRL). *SpringerPlus*, 5 (1), 1–13.
- Gajda, M., Małkowska-Szcutnik, A., & Rodzeń, W. (2022). Self-regulation in adolescents: Polish adaptation and validation of the self-regulation scale. *International journal of environmental research and public health*, 19(12), 7432.
- Hofstee, M., Huijding, J., Cuevas, K., & Deković, M. (2022). Self-regulation and frontal EEG alpha activity during infancy and early childhood: A multilevel meta-analysis. *Developmental Science*, 25(6), e13298.
- Khasawneh, M. (2021). Self-Regulation among students with learning disabilities in English language and its relationship to some variables. *international journal of multidisciplinary research and growth evaluation*, 2(3), 407-412.
- Kröner, J., Goussios, C., Schaitz, C., Streb, J., & Sosic-Vasic, Z. (2017). The construct validity of the German Academic Self-Regulation Questionnaire (SRQ-A) within primary and secondary school children. *Frontiers in psychology*, 8, 1032.

- McClelland, M., Geldhof, J., Morrison, F., Gestsdóttir, S., Cameron, C., Bowers, E., ... & Grammer, J. (2018). Self-regulation. Handbook of life course health development, 275-298.
- Righetti, F., Đurić, M., Hofmann, W., & Finkenauer, C. (2022). Self-regulation in close relationships. *Personal Relationships*, 29(4), 674-698.
- Sarikaya, I., Öztürk, M., & Özgöl, M. (2023). Development of self-regulation scale for middle school students: Validity and reliability study. *International Journal of Assessment Tools in Education*, 10(4), 723-740.
- Schmidt, H., Daseking, M., Gawrilow, C., Karbach, J., & Kerner auch Koerner, J. (2022). Self-regulation in Preschool: Are Executive Function and Effortful Control Overlapping Constructs?. *Developmental Science*, e13272. 25(6).
- Schuetz, J., & Koglin, U. (2023). A systematic review and meta-analysis of associations between self-regulation and morality in preschool and elementary school children. *Current Psychology*, 42(26), 22664-22696.
- Theobald, M. (2021). Self-regulated learning training programs enhance university students' academic performance, self-regulated learning strategies, and motivation: A meta-analysis. *Contemporary Educational Psychology*, 66, 101976.
- Tock, J. L., & Moxley, J. H. (2017). A comprehensive reanalysis of the metacognitive self-regulation scale from the MSLQ. *Metacognition and Learning*, 12, 79-111.
- Torrington, J., Bower, M., & Burns, E. C. (2023). What self-regulation strategies do elementary students utilize while learning online?. *Education and Information Technologies*, 28(2), 1735-1762.
- Zhou, Y., Bullock, A., Liu, J., Fu, R., Coplan, R. J., & Cheah, C. S. (2016). Validation of the self-regulation scale in Chinese children. *Journal of Psychoeducational Assessment*, 34(6), 589-594.